

فبجرها فلا تنزجر فلما كانت ذات ليلة جعلت تقع في النبي صلى الله عليه وسلم وتشتهه فقتلها **واعلم النبي صلى الله عليه وسلم** بذلك فاهله دمه **وفي حديث أبي برزة الأسدي** كنت يوما جالسا عند أبي بكر الصديق فغضب علي رجل من المسلمين **وهي القاضى اسماعيل** وغير واحد من الأئمة في هذا الحديث أنه سب بابكر ورواه النسائي أتيت بابكر وقد غلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة رسول الله رعن اضرب عنقه فقال اجلس فليس ذلك لاحد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال القاضى** ابو محمد بن ضرور لم يخالف عليه احد فاستدل الأئمة بهذا الحديث على قتل من غضب النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما اغضبه او اذاه او سبه ومن ذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد استشار في قتل رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب اليه عمر أنه لا يحل قتل امرئ مسلم بسب احد من الناس الا رجلا وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سب فقد حمل دمه وسب الوشيد ما لكا في رجل شتم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان فقهاء العراق افقوه بجلده فغضب اليك **فقال الامير المؤمنين** ما بقا الأئمة بعد نبينا من شتم الانبياء قتل ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلد **قال القاضى ابو الفضل** كذا وقع في هذه الحكاية رواها غيره احد من اصحاب مناقب آل الله وموافقي اخبارهم وغيرهم والادرد

منه

من هؤلاء الفقهاء بالعراق الذي افقوا الرشيد بما ذكر وقد ذكرنا ما عذب العراقيين بقتله فلعلهم ممن لم يشربوا من لا يوفون بفتواه او ميل بهواه او يكون ما قاله يحمل على غير السب فيكون الخلاف هل هو سب او غير سب ويكون رجم وتابعين سبه فلم يقله مالكا على اصله ولا قالوا لاجراء على قتل من سبه كما قدمناه وبدل على قتله من جهة النظر والاعتبار ان من سبه او نقضه صلى الله عليه وسلم قد ظهرت علامة مرض قلبه وبرهان منطوقه وكفره ولهذا ما حكم له كثير من العلماء بالزردة وهي رواية الشافعية عن مالك والا وراعى وقول الثوري **والحقيقة** والكوفيين والقول الآخر ان دليل على الكفر فيقتل جدا وان لم يحكم له بالكفر الا ان يكون متبذرا على قوله غير منكوره ولا مقلد عنه فهذا كما فر وقوله اما صريحه فمكذوب ونحوه او من محلات الاستهزاء والذم فاعترافها وتركه فوسعه عند دليل استحلاله لذلك وهو كفر ايضا فهذا كما فر وبخلاف **قال الله تعالى** في مثله يحلقون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم قال اهل النفسير هي قولهم ان كان ما يقول محمد حقا فحقا الحق شتر من الحرير **وقيل** بل يقول بعضهم ما مشنا وشئ محمد الا قول القائل سمن حبيبك يا كلاك ولين رجعتا الى المدينة ليعرجن الا عنر منها الا زل **وقيل** ان قائل مثل هذا ان كان مستغفرا ان حكمه حكم الزنديق يقتل ولا يترك غير دينه **وقال** صلى الله عليه وسلم